ذاحسب وزعمت كيفلت يتعدى به اي بذلك المعنى الآخر اي بمفعول
واحد لا اثنين فظننت بمعنى اتهمت من الظنة بمعنى التهمة
فظننت زيدا بمعنى اتهمته اي اخذته مكانا لو تمي والوهم نوع
من العلم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت
بمعنى عرفت تقول علمت زيدا بمعنى عرفت شخصه وهو
العلم بنفس شئ من غير حكم عليه ورايت بمعنى ابصرت ومعنى ابصرت
قريب من معنى علمت بالحاسة ومنه قولهم فانظر ماذا ترى ووجدت
بمعنى اصبت تقول وجدت الضالة اي اصبتها وعلمتها بالحاسة
ولما كان مراده ان لها معان اخر قريبة من معنى العلم والظن
لم يتعرض لعلم بمعنى صار شقوق الشفة العليا ولوجدت
جدة و وجدت موجدة و وجدت وجدا اي استغنيت و
غضبت وحزنت لانها ليست بمعنى العلم والظن الافعال الناقصة
انما سميت ناقصة لانها لا تتم مرفوعها كالافعال الغير الناقصة

ما وضع اي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة اي لبعده
فيما وضعت له هذه الافعال هو تقرير الفاعل على صفة ولا شك

ان من الصفة خارجة من ذلك التقدير الذي هو العمدة
في الموضوع له لان ذلك التقرير نسبة بين الفاعل والصفة
فكل من طرفيها خارج عنها فخرج عن هذه الافعال التامة
لانها موضوعة لصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة
والتقرير عمدة فيما وضعت له لا التقرير وحده وانما
جعلنا التقرير المذكور عمدة الموضوع له في الافعال الناقصة
لاتمامه لكشمها على معان زايدة على ذلك التقرير كالزمان
في الكل والانتقال والدوام والاستمرار في بعضها ولو جعل
الموضوع له جزئيات ذلك التقرير فيقال صار مثلا موضوع
لتقرير الفاعل على صفة على وجه الانتقال اليه في الزمان الماضي
وكذا كل فعل منها فلا شك ان كل جزئي تمام الموضوع له بالنسبة
الى ما هو موضوع له والصفة خارجة عنه فخرج الافعال التامة
منها ولا يبعد ان يجعل اللام في قوله لتقرير الفاعل للغرض
لصحة الوضع ولا شك ان الغرض من وضع الافعال الناقصة
هو التقرير المذكور لا الصفات بخلاف الافعال التامة فان

Copyright © King Saud University